الفصل الثالث

الأهداف التربوية

مفهومها ، أهميتها ، مستوياتها

- مفهومها.
- أهميتها.
- مستوياتها.
- صياغة الأهداف السلوكية.
- خصائص الأهداف السلوكية الجيدة.
- تصنيف الأهداف التعليمية

الفصل الثالث
الأهداف التربوية
مفهومها ، أهميتها ، مستوياتها

أولاً: مفهوم الأهداف التربوية:

من الأمور التى لا تحتاج إلى مساندةٍ أو برهان أن لكل عمل أو نشاط يقوم به الكائن الحى «إنسان، نبات، حيوان» غرض أو مجموعة من الأغراض، فالإنسان يقوم ببعض الأنشطة بغرض اكتساب أنماط من السلوك تساعده فى عملية نموه جسمياً واجتماعياً ووجدانياً، والنبات يضرب بجذوره ويطلق ساقه وأوراقه بقصد تثبيته وامتصاص العصارات اللازمة لنموه، والحيوان يسير ويجرى بحثاً عن غذائه، أو هرباً من خطر يحدق به.

وتقوم المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية بتخطيط البرامج التعليمية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم، واكتسابهم أنماطاً سلوكية مرغوب فيها من خلال المعلومات المفيدة والمهارات والميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والتذوق الجمالى التى تتضمنها المواد الدراسية المختلفة التى يدرسونها.

وقد ظهر الاهتمام بالأهداف السلوكية فى التعليم الصفى كتطبيق تربوى لأفكار المدرسة السلوكية فى علم النفس، تلك المدرسة التى تفسر عملية التعلم بأنها تغييرات فى سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات تعليمية. أما السلوك بمعناه الواسع كل ما يصدر من الإنسان من نشاط عقلى كالإدراك والتفكير والتخيل والتصور، وكل ما يشعر به من انفعالات ومشاعر كالفرح والغضب والسرور والأمن

والخوف، والإحساس باللذة. بمعنى أن حدوث زيادة فى المعرفة والفهم أو تغير فى موقف أو تحسن أو إتقان فى المهارات الجسمية، أو تغير فى الميول والاتجاهات والقيم أو تعميق فى التقدير والتذوق، كل ذلك يُشير إلى تغير فى السلوك، وحدوث هذا التغير يعنى حدوث التعلم.

وتُعرف الأهداف السلوكية بمستوياتها المختلفة بأنها عبارات تُكتب للتلميذ لتصف بدقة ما يمكنه القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها أو بعد الانتهاء من دراسة وحدة تدريسية معينة، وبمعنى آخر هى عبارات تصف التغييرات المرجوة والمنتظر حدوثها أو التوقعات التى يأمل المعلم أن تحدث فى سلوك المتعلم بعد المرور بخبرة تعليمية أو بعد الانتهاء من موقف تدريسى معين، وبها يتم التأكد من نجاح العملية التعليمية من عدمه.

ويُعد تحديد الأهداف فى مجال التربية أمراً مهماً إذ أن تحديدها تحديداً دقيقاً يُساهم فى نجاح العملية التعليمية وخاصة بعد أن أصبحت عملية التربية عملية مبنية على أسس علمية ترفض الارتجالية والعشوائية، وأصبح كل جهد تربوى له خط فكرى يسير فيه حتى يحقق النتائج المرجوة منه، وإن إغفال تحديد الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة يؤدى إلى تشتت وارتجال فى العملية التعليمية وينعكس آثارها على المجتمع والمعلم والمتعلم.

ثانياً: أهمية تحديد الأهداف التربوية:

ترجع أهمية تحرير الأهداف التربوية إلى ما يلى:

١- تساعد على اختيار محتوى المناهج المدرسية واختيار الخبرات التعليمية التى سيدرسها التلميذ والتى تساير الأهداف وتساعد على تحقيقها.

٢- تساعد على اختيار طريقة التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب تقويم العملية التعليمية بأسرها.

٣- توجه الجهود نحو تحقيقها.

٤- تُعد معيار للحكم على درجة الإتقان ومقدار الإنجاز فى العملية التربوية.

ثالثاً: مستويات الأهداف التعليمية:

تشمل الأهداف التعليمية على عدة مستويات سنتناولها بشئ من التفصيل كما يلى:

١- الأهداف العامة:

وهى تشير إلى الأهداف الواسعة العريضة وبعيدة المدى، ويستغرق تحقيقها فترة زمنية طويلة، ولا ترتبط بوقت محدد لبلوغها، كما تتسم بالعمومية والتجريد والتعقيد، وتعكس فلسفة المجتمع وقيمه واتجاهاته وأهدافه، وتُعد ترجمة واقعية لحاجات المجتمع وآماله وطموحاته ومثله العليا، وهى عادة ما يحددها فلاسفة التربية وساساتها، ومن أمثلتها:

- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.
- تنمية الولاء للوطن وتحمل المسئولية.
- تنمية الحساسية الاجتماعية لدى المتعلمين.

٢- أهداف المراحل التعليمية:

وهى أهداف منبثقة من الأهداف العامة بعد تحليلها والتعرف على مكوناتها وتوزيعها على المراحل التعليمية فى ضوء طبيعة كل مرحلة وتوصف

بأنها أقل تجريداً وأكثر تفصيلاً منها، ويستغرق تحقيقها فترة زمنية أقل من الأهداف العامة، كما أنها تصف نواتج التعلم بصفة عامة دون الدخول فى التفاصيل والخطوات، والإجراءات كما أنها أيضاً لا تدل على النواتج ولا كيفية قياسها لمعرفة بلوغها، ويستخدم عند صياغتها كلمات مثل: يعرف، يتعرف، يُدرك، يفهم، يُلم، ومن أمثلتها:

- التعرف على خصائص البيئة.
- التعرف على جهود المجتمع الدولى فى إقرار السلام.
- التعرف على أمجاد أمتنا العربية والإسلامية.
- تهذيب نفوس التلاميذ بمراعاة الآداب العامة والتأسى بالرسل والصحابة.

٣- أهداف الصفوف الدراسية:

وهى أهداف منبثقة من أهداف المراحل التعليمية بعد تحليلها وتوزيعها على الصفوف الدراسية، وتوصف بأنها أقل تجريداً وعمومية منها، ويستغرق تحقيقها فترة زمنية تصل إلى سنة دراسية، ومن أمثلتها:

- التعرف على أهمية الإنتاج فى تقدم المجتمع.
- التعرف على مظاهر النشاطات البشرية.
- التعرف على صور مضئية فى تاريخنا الإسلامى.
- التعرف على جهود الفراعنة فى بناء الحضارة الإنسانية.

٤- أهداف المواد الدراسية:

وهى أهداف منبثقة من أهداف الصفوف الدراسية بعد تحليلها والتعرف على مكوناتها وتوزيعها على جميع مواد الصف الدراسى بما يتفق وطبيعة المادة الدراسية، وتوصف بأنها أقل تجريداً وعمومية من أهداف الصفوف الدراسية، ويستغرق تحقيقها فترة زمنية قد تصل إلى سنة دراسية، ويؤدى تحقيقها إلى تحقيق أهداف الصف الدراسى، ومن أمثلتها:

- **تعريف التلاميذ بالسيرة النبوية العطرة.**
- **تعريف التلاميذ بحياة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم.**
- **تعريف التلاميذ بكفاح المصريين لتحرير وطنهم من المعتدى الغاصب.**

٥- أهداف الوحدات الدراسية:

وهى أهداف منبثقة من أهداف المادة الدراسية بعد تحليلها والتعرف على مكوناتها وتوزيعها على الوحدات الدراسية، وتوصف بأنها أقل تجريداً وعمومية من أهداف المادة الدراسية، ويستغرق تحقيقها فترة زمنية قليلة قد تصل إلى شهر أو أكثر، ومن أمثلتها:

- **تعريف التلاميذ بشكل الأرض وأبعادها.**
- **تعريف التلاميذ بمظاهر الحضارة المصرية القديمة.**
- **تعريف التلاميذ بالكوارث الطبيعية والبيئية.**

٦- أهداف الدروس اليومية «الأهداف السلوكية أو الإجرائية»:

وهى أهداف منبثقة من أهداف الوحدات الدراسية، وتصاغ بشكل أكثر تحديداً ووضوحاً بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها بعد الانتهاء من موقف تعليمى أو بعد انتهاء الدرس، ويطلق عليها عدة تسميات منها: الأهداف السلوكية الأهداف الإجرائية، الأهداف الأدائية. وتصاغ فى صورة أفعال، ومن أمثلتها:

- أن يُعدد التلميذ أسباب حروب الردة بعد شرح المعلم وبدقة تامة.
- أن يفسر التلميذ أسباب معارضة قريش للدعوة الإسلامية بعد الإطلاع على الكتاب المدرسى وبنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.
- أن يحدد التلميذ امتداد الدولة الإسلامية زمن الدولة الأموية على خريطة تاريخية خلال ثلاث دقائق.
- أن يحسب التلميذ المسافة بين محافظتى أسيوط والبحر الأحمر على الخريطة باستخدام عجلة القياس وبدقة تامة.
- أن يؤمن التلميذ بأهمية توحيد الصف العربى والتعاون من أجل مواصلة مسيرة التقدم والتنمية، وحماية حدود الوطن من الطامعين بناء على قراءاته وبعد شرح المعلم.

ويلاحظ من خلال عرضنا السابق لمستويات الأهداف التعليمية أن تحديد مستوى الهدف يتم بدلالة عاملين: الأول هو الزمن اللازم للوصول إلى الهدف والثانى هو مدى العمومية، فكلما كان الهدف عريضاً وعاماً ويأخذ وقتاً طويلاً فى تحقيقه فإنه يقع فى المستوى الأول «الأهداف العامة»، وكلما أصبح الهدف أقل فى العمومية والزمن اللازم لتحقيقه وقع فى المستوى الأدنى وهكذا..

والشكل التالى يوضح مستويات الأهداف التعليمية.

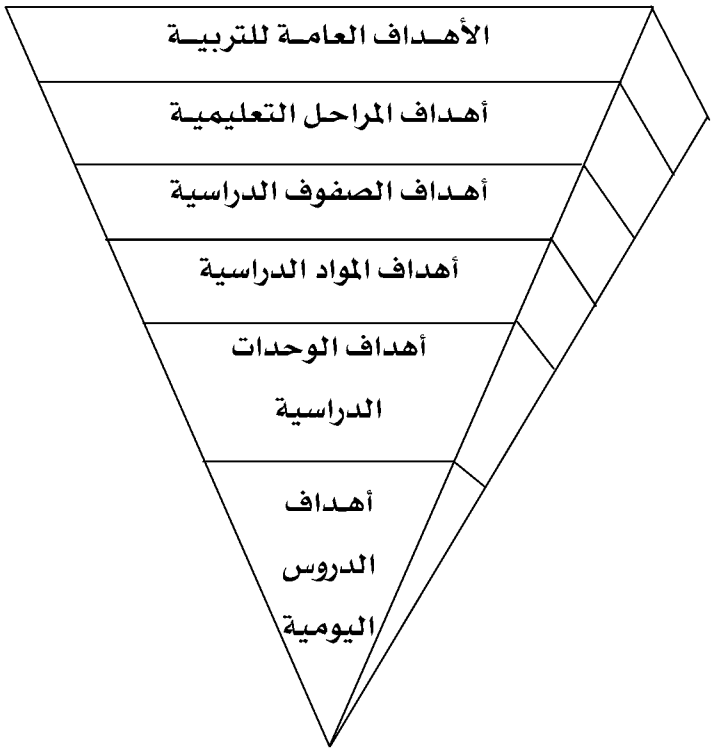

شكل (٢)

مستويات الأهداف التعليمية

فوائد الأهداف السلوكية: *Behavioral Objectives*

١- تساعد على اختيار وتنظيم المحتوى التدريسى والخبرات التعليمية المناسبة التى سيوليها المعلم عنايته أثناء تنفيذ الدرس.

٢- تساعد على تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة يمكن تدريسها بفعالية ونشاط.

٣- تساعد المعلم على اختيار طرق التدريس المناسبة. ففى ضوء تحديد الأهداف يتم اختيار المعلم لطريقة التدريس التى تساعده على تحقيق هذه الأهداف.

مثال: أن يقترح التلميذ بعض الحلول الممكنة لمشكلة نقص الثروة السمكية. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب من المعلم استخدام طرق تدريسية تشجع التلاميذ على التفكير وفرض الفروض وجمع المعلومات من مصادر تعلم متعددة وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها والاستنتاج منها واختبار صحة هذه الفروض والوصول إلى حلول للمشكلات، ومن هذه الطرق طريقة حل المشكلات، والتدريس الاستقصائى، والتعلم بالاكتشاف.

٤- تساعد المعلم على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس الذى يقوم بتدريسه.

مثال: إذا كان الهدف: أن يتتبع التلميذ خط سير الحملة الفرنسية على مصر والشام على خريطة تاريخية، فهذا الهدف يجعل المعلم يقوم بإعداد أو تجهيز خريطة توضح خط سير الحملة الفرنسية على مصر والشام لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس.

٥- تُشير الأهداف السلوكية إلى أنواع الأنشطة المطلوبة لتحقيق التعلم الفعال.

٦- تساعد المعلم على وضع أسئلة بطريقة سهلة وذلك بتحويل الفعل المضارع إلى فعل أمر.

مثال: إذا كان الهدف مثلاً: أن يصف التلميذ بلغته الخاصة أحداث غزوة بدر الكبرى. يكون السؤال: صف بلغتك الخاصة أحداث غزوة بدر الكبرى.

٧- تُسهل الأهداف التعليمية عملية التعلم، فمجموعة التلاميذ التى يتم تزويدها مسبقاً بالأهداف السلوكية الواضحة المحددة تحتاج إلى وقت أقل لتحقيقها من مجموعة التلاميذ التى لم تزود بهذه الأهداف، لأن مجموعة التلاميذ الأولى تعرف تماماً ما يتوقع منهم القيام به وبالتالى فهمهم للواجبات التعليمية المطلوبة منهم.

٨- تُزود التلميذ بتغذية راجعة لتقدمه الشخصى فى عملية التعلم، حيث يمكن أن يعينه ذلك على تعديل أو إعادة تنظيم جهوده التعليمية بشكل يتصل مباشرة بمتطلبات المادة التعليمية وتعلمها.

٩- تُساعد فى تدريب المعلمين قبل الخدمة وفى أثناءها، حيث يكون التركيز على التوقعات السلوكية للتلميذ، فيكون التدريس مسألة تدريب المعلم لوضع المحتوى على شكل توقعات سلوكية وتعريفه على الأساليب التدريسية المناسبة التى تساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف.

١٠- تُساعد المعلم فى تقويم أداء التلاميذ، فالهدف المراد تحقيقه هو الذى يحدد طريقة التقويم.

صياغة الأهداف السلوكية:

إن عملية صياغة الأهداف فى صورة سلوكية ليست عملية سهلة، فهى تحتاج من المعلم الإلمام بكفاياتها،وكذا ممارسة تلك العملية عملياً بما يتناسب وخصائص التلاميذ وطبيعة الدرس. وتستدعى صياغة الأهداف السلوكية الجيدة اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى نرغب من التلميذ اكتسابها كنتيجة للعملية التدريسية، حيث إن أى سلوك لا يتم من فراغ

ولا يأتى من فراغ ولكن لابد أن يكون لهذا السلوك محتوى محدد حتى تسهل عملية ملاحظته وقياسه، كما أن محتوى الهدف هو الذى يحدد المستوى الذى يقع عليه الفعل.

وهنا يسأل المعلم نفسه: ما المعلومات الواجب على التلاميذ تعلمها من الدرس؟ ما المهارات التى نرغب من التلاميذ أن يكونوا قادرين على أداءها بعد الانتهاء من الدرس؟ ما النتائج التى نتوقع منهم تحقيقها كنتيجة لتعلمها؟

٢- تحديد الفعل السلوكى المراد إظهاره فى سلوك المتعلم بعد الانتهاء من الدرس ونرغب من المتعلم أن يقوم به لكى يبرهن على أن الهدف الذى تم وضعه له قد فهمه، وعمل على تحقيقه، فهل يرغب المعلم من التلاميذ أن يفسروا أسباب حدوث ظاهرة جغرافية معينة؟ أم أن يستخلصوا الدروس المستفادة من حدث تاريخى معين؟ أم أن يقوموا بتحديد أماكن على الخريطة؟ أم أن يوضحوا العلاقة بين ظاهرتين جغرافيتين أو أكثر.

٣- تحديد الشروط أو الظروف المستخدمة فى الموقف التعليمى، والتى يحدث فى ضوئها التعلم، بمعنى آخر يجب أن يحدد المعلم التسهيلات والمواد أو الوسائل التى يمكن أن يستخدمها التلميذ لتحقيق الهدف المطلوب، وتتمثل هذه الشروط فى: استخدام الكتاب المدرسى، استخدام الأطلس، استخدام الخرائط، الوثائق، الكرات الأرضية، بعد شرح المعلم.

أمثلة:

- أن يصمم التلميذ نموذج الكرة الأرضية باستخدام بعض خامات البيئة المحلية يوفرها له المعلم. لاحظ أن خامات البيئة المحلية التى يوفرها المعلم هى شرط الأداء.
- أن يستنتج التلميذ خصائص دوائر العرض بعد الإطلاع على نموذج الكرة الأرضية. الإطلاع على نموذج الكرة الأرضية فى هذا المثال هو شرط الأداء.
- أن يُعين التلميذ الغزوات التى شارك فيها الرسول ﷺ بالإطلاع على الخريطة الخاصة بذلك. الإطلاع على الخريطة فى هذا المثال هو شرط الأداء.

٤- تضمين الهدف السلوكى مستوى الأداء المقبول كدليل لحدوث التعلم «معيار الأداء» ويمكن تحديد المستوى المطلوب للأداء بإحدى الصور التالية:

أ- الشكل الكمى: كأن يذكر التلميذ ثلاثة أو أربعة اسباب للفتوحات الإسلامية.

ب- بالنسبة المئوية: كأن يستنتج التلميذ أهمية موقع مصر الجغرافى بنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪، أو بنسبة خطأ لا تزيد عن ١٠٪.

ج- تحديد سرعة الأداء «الزمن»: كأن يحدد التلميذ خط سير الحملة الصليبية الثانية على الخريطة الخاصة بذلك خلال ثلاث دقائق.

د- عبارات وألفاظ وصفية: كأن يذكر التلميذ أسباب هزيمة المسلمين فى غزوة أحد كما وردت بالكتاب المدرسى أو بدون أخطاء أو بدقة تامة.

ويستثنى الهدف السلوكى فى المجال الوجدانى من شرط المعيار لأن مثل هذه الأهداف يصعب قياسها لأن التعامل يتم مع المشاعر والأحاسيس.

٥- أن يصاغ الهدف السلوكى على النحو التالى:

أن + الفعل السلوكى + التلميذ + جزء من المادة العلمية (الأداء المتوقع حدوثه) + الشرط + المعيار.

أمثلة:

- أن يحدد التلميذ العوامل الرئيسة التى تؤثر فى مناخ الوطن العربى شتاءً بعد شرح المعلم وبدون أخطاء.
- أن يكتب التلميذ أسماء أقطار الوطن العربى على خريطة صماء بنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.
- أن يفسر التلميذ أسباب وجود مناطق تجمع بشري فى الصحاري المصرية بعد شرح المعلم خلال خمس دقائق.
- أن يعلل التلميذ سبب انتماء السومريين إلى الجنس الحامى بعد الإطلاع على خريطة الهجرات العربية وبدقة تامة.

خصائص الأهداف السلوكية الجيدة فى الدراسات الاجتماعية:

عند صياغة الأهداف السلوكية لابد من مراعاة الأمور التالية:

١- أن يصاغ الهدف السلوكى على هيئة سلوك يمكن ملاحظته وقياسه.

مثال: أن يبدى التلميذ رأيه إلى أى مدى حققت جامعة الدول العربية أهدافها فى جمع الصف العربى، ففى هذا المثال فإنه من السهل قياس هذا الهدف حيث يستطيع التلميذ كتابة رأيه فى هذه القضية، وربما لا يستطيع.

والمتطلع إلى الأهداف التعليمية التى يكتبها بعض معلمى الدراسات الاجتماعية فى دفاتر التحضير يجد أنها مصاغة على شكل يجعلها غير قابلة للملاحظة والقياس بشكل مباشر، كما أنها تكاد تنحصر فى الجانب المعرفى

وقليلاً ما تتناول الجانب المهارى، وكثيراً ما تهمل الجانب الوجدانى، ونذكر منها:

- تنمية الولاء للوطن لدى التلاميذ.
- أن يشعر التلميذ بأهمية الوحدة فى تقدم الوطن.
- أن يكره التلميذ الحروب والعنف.
- تنمية التفكير العلمى لدى التلاميذ.
- تعريف التلاميذ بواقع الثروة الحيوانية فى مصر.
- تزويد التلاميذ بالمعلومات التاريخية التى تساعدهم على حل المشكلات الحاضرة.
- تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ.

إن مثل هذه الأهداف وعلى شاكلتها تعد أهداف عامة بعيدة المدى، كما أنها تحتاج إلى جهد متواصل ومتعاون بين كافة المؤسسات التعليمية وغير التعليمية لتحقيقها، كما أنها تتضمن أفعال غير قابلة للملاحظة والقياس.

ويمكن تصحيح صياغة الأهداف السابقة كما يلى:

- أن يدلل التلميذ على مظاهر حبه لوطنه.
- أن يستنتج التلميذ الآثار المترتبة على نشوب الحروب الأهلية وانتشار العنف بين أبناء المجتمع الواحد.
- أن يطبق التلميذ خطوات التفكير العلمى لحل المشكلة السكانية فى مصر.
- أن يفسر التلميذ أسباب قلة المراعي الطبيعية فى مصر بعد الإطلاع على الكتاب المدرسي وبدون أخطاء.

- أن يضع التلميذ خطة قياساً على أحداث ونتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ تمكن العرب من تحرير القدس.
- أن يتعاون التلميذ مع زملائه فى جمع التبرعات لمساعدة أهالى ضحايا العبارة السلام ٩٨ التى غرقت فى مياه البحر الأحمر.

٢- أن يصاغ الهدف السلوكى بشكل يوضح الأداء المتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من الدرس، مثل: أن يحدد، يوضح، يحسب، يذكر، يقارن، يرسم يطبق، يحلل، يؤلف، يصدر حكماً، يربط، يوضح العلاقة، يميز، يُفند رأياً.

٣- أن يشمل الهدف السلوكى على ناتج تعليمى واحد من نواتج التعلم.

مثال: أن يُعدد التلميذ أسماء القادة الذين شاركوا فى فتح شمال أفريقيا وأهم المعارك التى خاضوها أثناء هذا الفتح، هذا الهدف غير صحيح لأنه يشتمل على أكثر من ناتج تعليمى.

٤- أن تكون الأهداف شاملة لجميع جوانب الخبرة أى تشتمل على كافة المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

٥- أن يصف الهدف السلوكى سلوك المتعلم لا سلوك المعلم.

مثال: أن يشرح التلميذ كيفية حدوث ظاهرة نسيم البر ونسيم البحر فصياغة هذا الهدف غير صحيحة لأنه يشمل على أفعال تعبر عن سلوك المعلم «الشرح» لذا يجب على المعلم عند صياغة الأهداف السلوكية تجنب الأفعال التى تُعبر عن سلوك المعلم مثل: يشرح، يدرس، يُشجع، يُدرب.

ويمكن تصحيح الهدف السابق كالتالى: أن يفسر التلميذ كيفية حدوث ظاهرة نسيم البر ونسيم البحر بعد شرح المعلم بنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.

٦- أن يصف الهدف السلوكى نواتج التعلم لا أنشطة التعلم.

أمثلة:

- أن يطلع التلميذ على الخريطة .
- أن يتدرب التلميذ على رسم خريطة توضح توزيع السكان فى مصر.
- أن يطلع التلميذ على الأطلس.
- أن يتعرف التلميذ على أعمال رمسيس الثانى.
- أن يفحص التلميذ عينات من الصخور.

فالأهداف السابقة مصاغة صياغة غير صحيحة لأنها تصف نشاط تعلم يقوم به التلميذ أثناء الدرس يؤدى إلى ناتج تعليمى ولكنه فى حد ذاته ليس ناتجاً.

ويمكن تصحيح تلك الأهداف كما يلي:

- أن يتتبع التلميذ خط سير الحملة الفرنسية على مصر والشام عام ١٧٩٨م بعد الإطلاع على الخريطة الخاصة بذلك خلال ثلاث دقائق.
- أن يحدد التلميذ اتجاه الرياح الموسمية الصيفية بعد الإطلاع على الأطلس الجغرافي وبدقة تامة.
- أن يرسم التلميذ خريطة توضح توزيع السكان في مصر بعد شرح الدرس وبدقة تامة .
- أن يعدد التلميذ أعمال رمسيس الثاني بعد شرح المعلم وبدون أخطاء.
- أن يستنتج التلميذ خصائص الصخور الرسوبية بعد فحص عينات منها وبنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.

٧- أن يكون الهدف واضحاً لا يختلف أحد على تفسيره، لذا يجب أن يتجنب المعلم عند صياغة الهدف السلوكى الأفعال التالية: يُفكر، يُدرك، يشعُر يحس، يُلم بـ.

تصنيف الأهداف التعليمية:

يعتبر تصنيف بلوم *"Bloom"* وزملائه أكثر التصنيفات شيوعاً فى مجال تصنيف الأهداف السلوكية،ويشمل هذا التصنيف ثلاثة مجالات رئيسة هى:

١- المجال المعرفى (العقلى).

٢- المجال الوجدانى أو الانفعالى أو العاطفى أو القلبى.

٣- المجال المهارى (النفسحركى).

وهذه المجالات يكمل كل منها الآخر، فالهدف المهارى والهدف الوجدانى يحتاج كل منهما إلى خلفية معرفية.

وسنتناول المجالات الثلاثة للأهداف التعليمية بشئ من التفصيل.

أولاً: المجال المعرفى: *Knowledge*

ويتضمن هذا المجال الأهداف التى تتعامل مع عمليات التعرف على المعلومات والحقائق واسترجاعها، وكذلك إنماء القدرات والمهارات العقلية المعرفية للمتعلم بمختلف مستوياتها.

وقد قسم «بلوم» المجال المعرفى إلى ستة مستويات متفاوتة فى سهولتها وصعوبتها ومرتبة ترتيباً هرمياً حيث تشكل قاعدة الهرم المستويات السهلة، فى حين تزيد الصعوبة كلما اتجهنا إلى قمة الهرم.

ويقوم هذا التصنيف على افتراض أساسى هو أن نواتج التعلم يمكن وضعها فى صورة تغييرات معينة تظهر فى سلوك المتعلم، كما أنه يفيد المعلمين فى صياغة أهداف دروسهم فى عبارات سلوكية واضحة ومحددة.

ويُشير هذا التصنيف إلى طبيعة التفكير الإنسانى الذى يبدأ من البسيط وينتقل إلى المركب أو الأكثر تعقيداً، كما يشير إلى اعتماد كل مستوى من هذه المستويات الستة على المستوى السابق له بمعنى أن المتعلم لكى يصل إلى أعلى مستويات الهرم «التقويم» لابد وأن يمر بالمستويات السابقة له لأن كل مستوى يرتبط بما قبله ويؤدى للمستوى التالى له كما فى الشكل التالى:

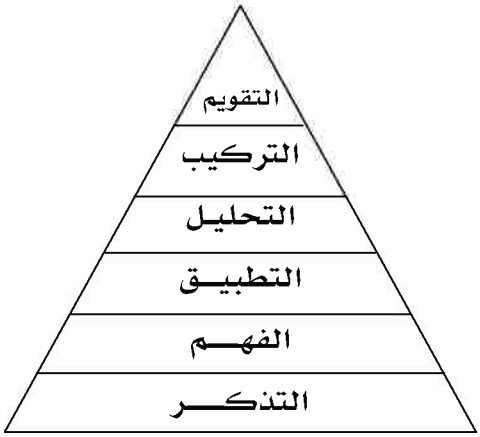

شكل (٣)

الترتيب الهرمى لمستويات المجال المعرفى حسب تصنيف بلوم

١- التذكر أو المعرفة: *Knowledge*

ويمثل هذا المحتوى أدنى المستويات المعرفية والمطلوب من المتعلم فى هذا المستوى تذكر ما سبق أن تعلمه من معلومات وحقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات، وفيما يلى الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف

السلوكى الخاص بهذا المستوى: يُحدد، يُعدد، يُسمى، يذكر، يُعرف، يُعطى تعريفاً، أن يكتب.

أمثلة:

- أن يذكر التلميذ عوامل قيام النهضة الأوربية كما وردت بالكتاب المدرسى.
- أن يكتب التلميذ أسماء أنهار الوطن العربى على خريطة صماء، بنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.
- أن يُعطى التلميذ تعريفاً دقيقاً لمفهوم الضغط الجوى بعد شرح المعلم.
- أن يحدد التلميذ العوامل التى تؤثر فى مناخ الدول المطلة على البحر المتوسط شتاءً بعد شرح المعلم وبدون أخطاء.
- أن يُعين التلميذ أهم الأمصار التى أنشأها العرب المسلمون أثناء الفتح الإسلامى على خريطة الفتوحات الإسلامية خلال ثلاث دقائق.

٢- الفهم: *Comprehension*

والمطلوب من المتعلم فى هذا المستوى القدرة على استرجاع ما سبق أن تعلمه من معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات وإدراك معانيها، وإدراك الروابط والعلاقات بينها والتعبير عنها بأسلوبه الخاص.

ويتضمن هذا المستوى ثلاثة مستويات فرعية، هى:

أ- الترجمة: *Translation* قدرة المتعلم على تحويل المحتوى من صورة إلى أخرى يمكن فى ضوئها تسهيل التفاهم، أو فكرة يمكن التعبير عنها فى عدة صور مختلفة من خلال عملية التفاهم، وهذه الصور تكون شفوية أو مكتوبة، أو مصورة،أو مرسومة رسماً بيانياً أو خرائط أو اشكال تخطيطية.

ب- التفسير: *Interpretation* قدرة المتعلم على ربط الحقائق، والمفاهيم والتعميمات، والمهارات، والقيم، واكتشاف علاقة بينها، أو إدراك علاقة بين فكرتين أو ظاهرتين أو أكثر، أو توضيح العلاقة بين الأسباب والنتائج، كما أنه يعنى قدرة المتعلم على تمييز الأفكار المتضمنة فى الدرس وفهمها بصورة تسمح له برؤية أشياء جديدة كانت موجودة فى الأصل ضمنياً، ومن أمثلة ذلك تفسير الجداول الإحصائية والرسوم البيانية، والخرائط والصور والرسوم التخطيطية.

مثال:

- أن يوضح التلميذ العلاقة بين اختراع الكتابة المسمارية والمعاملات التجارية لدى السومريين .

ج- الاستنتاج: *Deduction* ويعنى قدرة المتعلم على التنبؤ بالنتائج أو الأحداث واستخدام الرسوم البيانية والجداول الإحصائية والأشكال والخرائط ليخرج منها باستخلاصات.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف الإجرائية فى مستوى الفهم: يفسر، يلخص، يكتب بلغته الخاصة، يوضح، يُعلل، يستنتج، يُبرر يُترجم، يُعطى أمثلة.

أمثلة:

- أن يفسر التلميذ أسباب قيام الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م فى ضوء قراءته عن سياسة الاستعمار الإنجليزى فى تلك الفترة وبنسبة صواب لا تقل عن ٨٥٪.
- أن يلخص التلميذ بلغته الخاصة أهمية موقع مصر الجغرافى بعد شرح المعلم وبدون أخطاء.

- أن يُعلل التلميذ اسباب قبول الرسول(صلى الله عليه وسلم) شروط صلح الحديبية رغم قسوتها واجحافها للمسلمين بعد شرح المعلم بدقة تامة.
- أن يوضح التلميذ العلاقة بين الضغط الجوى والحرارة وهبوب الرياح بعد الاطلاع على الوسيلة الخاصة بذلك وبدون أخطاء.

٣- التطبيق: *Application*

والمطلوب من المتعلم فى هذا المستوى تطبيق ما تعلمه من معلومات فى مواقف جديدة سواء داخل المدرسة أم خارجها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف الإجرائية فى هذا المستوى: يطبق، يستعمل، يستخدم، يقيس، يرسم، يحل مسألة، يضع فى جدول.

أمثلة:

- أن يحسب التلميذ الفرق فى التوقيت بين مدينة مسقط العُمانية الواقعة على خط طول ٦٠ ق ومدينة القاهرة المصرية الواقعة على خط طول ٣٠° ق إذا كانت الساعة فى القاهرة هى الثانية ظهراً.
- أن يقيس التلميذ المسافة بين مدينتى أسوان والقاهرة على الخريطة مستخدماً عجلة القياس وبدقة تامة.
- أن يوزع التلميذ أهم الموانئ العربية على خريطة صماء للوطن العربى بناءً على ما قرأه عن البحار والموانى العربية خلال ثلاث دقائق.
- أن يطبق التلميذ المعلومات الجغرافية التى فهموها عن المناخ فى التنبؤ بنوع الطقس المنتظر حدوثه فى حالة ظهور غيوم سوداء مع انخفاض درجة الحرارة وبنسبة صواب لا تقل عن ٨٥٪.

٤- التحليل: *Analysis*

والمطلوب من المتعلم فى هذا المستوى تجزئة المادة أو الفكرة الواحدة إلى عناصرها الثانوية المكونة لها، وإدراك ما بينها من علاقات، مما يساعد على فهم بنيتها وتنظيمها، ويشمل ذلك تحليل العلاقات بينها واستخلاص ما تتضمنه من قيم ودروس مستفادة، أو تحديد أوجه الشبه والاختلاف والقدرة على استنتاج غرض المؤرخ أو المؤلف ووجهة نظره وشعوره كما هو مبين فى سياق تناوله للحدث التاريخى، وتمثل نواتج التعلم فى هذا المستوى مستوى ذهنياً أعلى مما هو عليه فى مستوى الفهم أو مستوى التطبيق، لأنها تتطلب إدراكاً وفهماً أعمق لكل من محتوى المادة التعليمية وبنيتها.

وتتمثل أهم الأفعال السلوكية التى يمكن استخدامها عند صياغة الأهداف الإجرائية فى هذا المستوى فى: يُحلل، يُصنف، يُقارن، يستخلص الدروس المستفادة من، يُفرق، يُميز، يوضح أوجه الشبه والاختلاف، يُدلل، يقدم الأدلة.

أمثلة:

- أن يستخلص التلميذ الدروس المستفادة من أحداث غزوة أحد بعد شرح المعلم وبنسبة خطأ لا تزيد عن ١٥٪.
- أن يقارن التلميذ بين أحوال العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل الإسلام وبعده بعد الإطلاع على اللوحة الخاصة بذلك، وبنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.
- ان يميز التلميذ بين الأسباب الحقيقية والاسباب المُعلنة للحملة الفرنسية على مصر والشام عام ١٧٩٨م بعد شرح المعلم خلال (٥) دقائق.
- أن يقدم التلميذ الأدلة على أن الإسلام لم ينتشر بحد السيف بناءً على ما قرأه عن طبيعة الفتوحات الإسلامية وأهدافها وأحداثها فيما لا يزيد عن عشرة اسطر.

- أن يحلل التلميذ أهمية الموقع الاستراتيجى والجغرافى للوطن العربى فى ضوء قراءته لموقع الوطن العربى وإشرافه على ممرات مائية مهمة وبنسبة صواب لا تقل عن ٨٥٪.

٥- التركيب: *Synthesis*

والمطلوب من المتعلم فى هذا المستوى تجميع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض فى قالب أو مضمون جديد من بنات أفكاره هو وليس تقليداً لغيره وهو على العكس تماماً من التحليل، فالمتعلم هنا يتعامل مع الأجزاء والعناصر وضمها معاً أو وصلها بطريقة تؤلف تشكيلاً أو نمطاً من التركيب لم يكن واضحاً من قبل، وتؤكد نتائج هذا المستوى على السلوك الإبداعى كنشاط مهم للمتعلم، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف الإجرائية لهذا المستوى: يقترح، يُؤلف يُركب، يستخلص تعميماً، يُخطط، يضع خطة، يُصمم، يُنظم، يُؤلف بين، يربط.

أمثلة:

- أن يقترح التلميذ خطة مكتوبة تتضمن حلولاً لمشكلة تقلص مساحة الأراضى الزراعية فى مصر فى ضوء قراءاته حول هذه المشكلة، وفى صفحتين على الأكثر.
- أن يستخلص التلميذ تعميماً من قيام الثورات التحررية فى العالم وذلك بعد دراستهم للثورة الفرنسية والثورة الامريكية وثورة عام ١٩١٩ وثورة ٢٣يوليو عام ١٩٥٢م وبدقة تامة.

٦- التقويم: *Evaluation*

ويعنى قدرة المتعلم على إصدار حكم ما على قيمة ما أو عمل أو موقف أو موضوع ما أو شخص ما طبقاً لفكرة معينة لتحقيق أغراض معينة فى ضوء معايير داخلية أو فى ضوء محكات خارجية، وتمثل النتائج التعليمية فى هذا المستوى أعلى درجة فى التنظيم الهيكلى المعرفى، لأنها تتضمن عناصر جميع المستويات الخمسة السابقة له، بالإضافة إلى إصدار أحكام فى ضوء معايير محددة.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى: يختار، ينتقى، يُصدر حكماً، يتخذ قراراً، يُقيم، يُفند رأياً، يحكم على يُبدى رأياً.

أمثلة:

- أن يُقيم التلميذ دور الجامعة العربية فى أثناء الغزو الأمريكى للعراق فى ضوء فهمه لميثاق جامعة الدول العربية، وفى صفحتين على الأقل.
- أن يبدى التلميذ رأيه فى سياسة معاوية بن أبى سفيان فى الحكم فى ضوء قراءاته حول نظام الحكم فى الإسلام، فى سبع دقائق على الأكثر.
- أن يحكم التلميذ على حركة المرتدين عن الإسلام فى ضوء فهمه لمبادئ الدين الإسلامى الحنيف، وفى صفحتين على الأقل.

ثانياً: المجال الوجداني «العاطفي- الانفعالي- القلبي»

Affective Domain

ويتضمن هذا المجال الميول والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير المرغوب فيها للمتعلم، وهذا المجال يشتمل على خمسة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً هى الاستقبال أو التقبل، الاستجابة، التقييم، التنظيم، وتشكيل الذات.

والشكل التالى يوضح هذه المستويات فى الترتيب الهرمى كما صنفها كراثول *Karathwohl* ورفاقه.

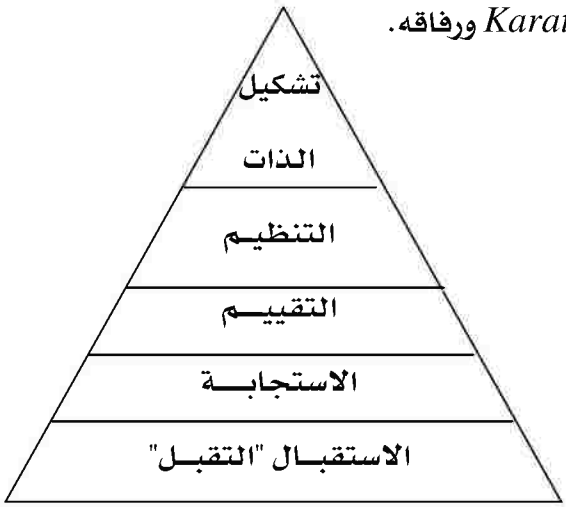

شكل (٤)

الترتيب الهرمى لمستويات المجال الوجدانى

حسب تصنيف كراثول

وهذا الترتيب الهرمى للأهداف الوجدانية يصف عملية يتم فيها تحور الظاهرة أو القيمة من مستوى «مجرد الوعى» إلى المستوى الذى تكون لها فيها قوة توجيه السلوك والتحكم فيه، وفى كل مستوى يزداد الدور الذى تلعبه فى حياة الفرد، وتكون أكثر سيطرة وتحكماً فى جوانب معينة من هذه الحياة عندما يتم امتصاصها فى البنية الداخلية للتحكم، وتسمى هذه العملية بالاستيعاب، وهو مصطلح أو مفهوم يشير إلى تبنى الفرد للظاهرة أو للقيمة وتشربها وتصبح جزءاً من كيانه النفسى وتكون له فلسفة فى الحياة يمكن للآخرين التنبؤ بسلوكه ومعنى ذلك أن عملية الاستيعاب شبيهة إلى حد كبير بعملية التطبيع الاجتماعى. كما أن هذا الترتيب الهرمى للأهداف الوجدانية يتضمن بعض

مبادئ السمات المعرفية من حيث الانتقال من البسيط إلى المركب من ناحية، ومن المحسوس إلى المجرد من ناحية ثانية، بالإضافة إلى مبدأين الأول: مبدأ التحول من التحكم الخارجى إلى التحكم الداخلى، والثانى: مبدأ زيادة الصبغة الانفعالية إلى حد معين يتناقص بعده من جديد.

١- الاستقبال "التقبل" *Receiving*

وهو أدنى مستويات المجال الوجدانى، ويعنى حساسية المتعلم لظاهرة معينة ورغبته فى الاهتمام بالظاهرة، أو بموضوع معين، أو بمشكلة عامة، أو حادثة بعينها، أو استقبال مثير ما، وتتدرج نواتج التعلم فى هذا المستوى من الوعى البسيط بالأمور، إلى الرغبة فى الاستقبال وضبط الانتباه لما يجرى إلى الرغبة فى تقبل الأشياء واختيار موضوع الانتباه، فتجعله يسأل ويتابع هذه القضية أو هذا الموضوع أو تلك المشكلة أو الحادثة سواء داخل المدرسة أم خارجها.

وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى لهذا المستوى فى: يهتم، يُبدى اهتماماً، يُصغى، يُبدى الرغبة، يُتابع، يعى، يتقبل، ينتبه إلى.

أمثلة:

- أن يعي التلميذ اهمية الاستخدام الرشيد للموارد المائية بعد دراسته لموضوع مصادر المياه العذبة فى الوطن العربى .
- أن يُبدى التلميذ اهتمامه بالقضية الفلسطينية بعد دراسته لها.
- أن ينتبه التلميذ للأخطار المترتبة على المشكلة السكانية بعد دراسته لموضوع سكان مصر.

٢- الاستجابة: *Responding*

وتتمثل فى التفاعل بإيجابية مع الظاهرة، أو المشكلة، أو المثير، أو الموضوع أو الحادثة، بحثاً عن الرضا والارتياح والاستمتاع. بمعنى أن مستوى الاستجابة يشير إلى مشاركة المتعلم الفاعلة فى موضوع تلك الظاهرة أو المشكلة، ويحاول اتخاذ قرار حيالها بطريقة أو بأخرى، وتتدرج نواتج التعلم فى هذا المستوى من قبول الاستجابة إلى الرغبة فيها والرضا عنها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف السلوكية لهذا المستوى: يتقبل، يطلع، يهتم بـ، يستجيب، يُلبى، يتطوع، يُعاون فى، يُوافق، يُبادر نحو، يتحمل مسئولية، يُشارك، يستمتع.

أمثلة:

- أن يتقبل التلميذ مسئولية المحافظة على بيئته المحلية بعد إطلاعه على واجبات الأفراد نحو بيئتهم فى الكتاب المدرسى المقرر.
- أن يُبادر التلميذ بالدعوة إلى حملة تبرع لمساعدة أهالى ضحايا السيول التى أصابت بعض قرى صعيد مصر بعد دراستهم لموضوع الكوارث الطبيعية .
- أن يستمتع التلميذ بقراءة أحداث التاريخ الإسلامى، إذا ما رجع إلى المراجع الخاصة بذلك.

- أن يجد التلميذ متعة فى رسم خرائط عديدة لمصر عند تكليفه أو تطوعه برسمها.

٣- التقييم: *Valuing*

ويهتم هذا المستوى بالقيمة التى يعطيها المتعلم لشئ ما أو ظاهرة معينة أو موضوع ما أو سلوك بعينه فى ضوء الإيمان بقيمة معينة «الحكم فى ضوء قيمة أو الحكم القيمى» وتتدرج نواتج التعلم فى هذا المستوى من التقبل لقيمة معينة إلى تفضيل قيمة عن قيمة أخرى إلى الاعتقاد الراسخ بقيمة معينة.

وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى فى: يُقيم، يعتز يُقدر، يشجب، يُهاجم، يلتزم، يحتج، يُدعم، يُدافع عن، يُعارض، يُثمن.

أمثلة:

- أن يقدر التلميذ جهود خالد بن الوليد فى حروب الردة إذا ما اطلع على هذه الجهود.
- أن يعارض التلميذ المقولة «إن مصر بلد زراعى فقط» فى ضوء ما قرأه عن موضوع الصناعة فى مصر.
- أن يحتج التلميذ على الأعمال اللاإنسانية التى يمارسها جنود الاحتلال الأمريكى مع المدنيين العراقيين فى سجن أبو غريب إذا ما اطلع على بعض الصور ذات العلاقة.

٤- التنظيم: *Organizing*

ويعنى تنظيم مجموعة من القيم فى نظام معين وتحديد العلاقات بينها والبدء فى تكوين نسق قيمى داخلى متماسك يحكم السلوك ويوجهه، وتتدرج نواتج التعلم فى هذا المستوى من تكوين مفهوم لقيمة معينة إلى تكوين نظام للقيم.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف الإجرائية لهذا المستوى: يوازن بين، يتمسك، يلتزم، يُعدل، يُنظم، ينضم إلى.

أمثلة:

- أن يتمسك التلميذ بالعادات والتقاليد الحسنة التى لدى العرب إذا ما اطلع على هذه العادات والتقاليد.
- أن ينضم التلميذ إلى جمعية لحماية البيئة وتجميلها فى ضوء دراسته للأخطار التى تهدد البيئة.

٥- الوسم بالقيمة (تشكيل الذات): *Characterization by Value*

يمثل هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجدانى، وفيه يتكون لدى الفرد نسق قيمى داخلى يحكم سلوكه ويوجهه باتساق لفترة طويلة، وتتشكل عن طريقه صفات الذات عند الفرد كوحدة متميزة عن غيره من الأفراد، ويكون له نمط فى الحياة يُمكن للآخرين التنبؤ بسلوكه فى مواقف معينة.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الأهداف الإجرائية فى هذا المستوى: يُؤمن، يثق، يعتز، يُقاوم، يتحمل فى سبيل.

أمثلة:

- أن يتحمل التلميذ المتاعب فى سبيل نصرة الحق فى ضوء دراسته للسيرة النبوية العطرة.
- أن يؤمن التلميذ بقيمة السلام العالمى والتعاون بين الشعوب فى ضوء دراسته للآثار المترتبة على الحروب والصراعات الدولية.
- أن يقاوم التلميذ الظلم بشتى صوره فى ضوء دراسته للقضية الفلسطينية.
- أن يعتز التلميذ بدور أجداده الفراعنه فى بناء الحضارة الإنسانية فى ضوء دراسته لموضوع مظاهر الحضارة الفرعونية .
- أن يثق التلميذ فى قدرة رجال القوات المسلحة فى حماية حدود الوطن والدفاع عنه وردع أى عدوان خارجى فى ضوء دراسته لموضوع النزاع العربى الاسرائيلى .

علاقة المجال المعرفى بالمجال الوجدانى:

مما لاشك فيه أن لكل هدف معرفى جانب وجدانى، وأن لكل هدف وجدانى جانب معرفى، وأن تلازم الجانبين المعرفى والوجدانى هو أمر طبيعى، وأن وجود الجانب الوجدانى وإنمائه يُيسر ويُسهل إنماء الجانب المعرفى.

جدول (٢)

العلاقة بين المجال المعرفى والمجال الوجدانى

التصنيف المعرفى	التصنيف الوجدانى
- يبدأ باسترجاع المتعلم ما سبق أن تعلمه من معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات.	- يبدأ باستقبال المتعلم لمثير ينتبه إليه عن قصد ويكون لديه الرغبة فى اختيار موضوع الانتباه.
- يمتد إلى فهم المتعلم للمعلومات والحقائق وما سبق أن تعلمه وتفسيرها والاستنتاج منها وترجمتها من صورة إلى أخرى.	- يمتد من خلال استجابة المتعلم للمثيرات العاطفية استجابة متماسكة متناقضة ويكون لديه الاستعداد للاستجابة والرضا عنها.
- يظهر المتعلم قدرته على تطبيق ما فهمه من المعارف سواء داخل المدرسة أم خارجها.	- قدرة المتعلم على التمييز بين المثيرات والارتباط بها عاطفياً وتقديرها مما يدفعه للقيام بالنشاط المرغوب فيه، ثم يكون معتقداً بالقيم وملتزماً بها.
- قدرة المتعلم على تحليل المواقف واستخدام مهاراته فى تجميع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها	- إدراك المتعلم لكل قيمة استجابة لها، والبدء فى بناء نسق قيمى.

التصنيف المعرفى	التصنيف الوجدانى
البعض فى ثوب جديد من صنعه هو وليس تقليداً لأحد.	
- مهارات المتعلم فى تقويم المعلومات والمعرفة ليحكم على عمل ما أو موقف معين أو شخص ما فى ضوء معايير داخلية أو خارجية.	- تنظيم المتعلم للقيم فى نسق قيمى متماسك وثابت يتحكم فى سلوكه ويجعله يتصرف بأسلوب معين ويكون له نمط فى الحياة يمكن للآخرين التنبؤ بسلوكه.

ثالثاً: المجال النفسحركى: *Psychomotor Domain*

يهتم هذا المجال بالمهارات الحركية، وأفضل ترابط ممكن بين حركات العضلات أو أجزاء الجسم المختلفة، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ويلقى هذا المجال اهتماماً وتركيزاً فى مجالات التربية الرياضية وعلوم الصحة، والتربية الصناعية والموسيقى والاقتصاد المنزلى.

وقد صنف سمبسون *"Simpson"* هذا المجال إلى سبعة مستويات فى ترتيب هرمى يبدأ من المستويات السهلة ويتدرج فى صعوبته للوصول إلى المستويات المعقدة، كما يتضح فى الشكل التالى:

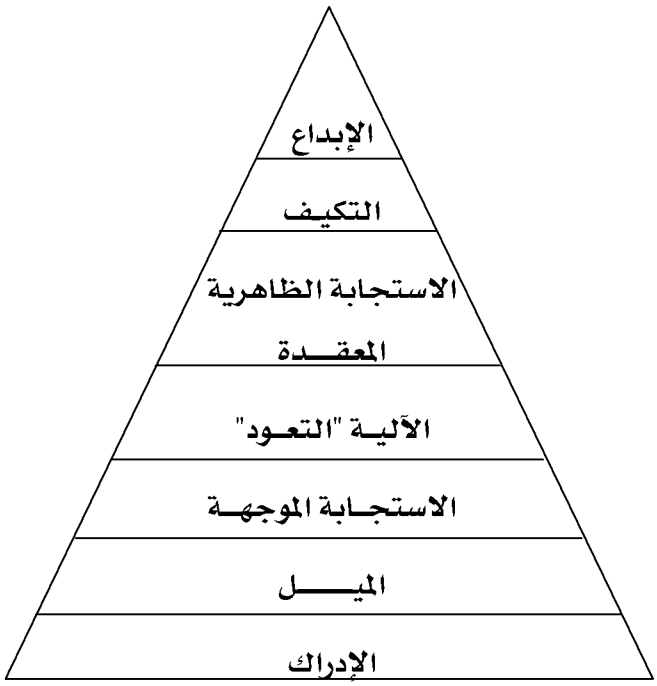

شكل (٥)

الترتيب الهرمى لمستويات المجال النفسحركى

حسب تصنيف سمبسون

١- الإدراك: *Perception*

وهو أدنى مستويات المجال المهارى، ويتم فيه إثارة اهتمام المتعلم للمهارات المراد اكتسابها وتزويده بخلفية معرفية عنها، وبيان أهميتها بالنسبة له مما يساعد فى أداء هذه المهارات. وتتفاوت درجات هذا المستوى من الإثارة الحسية، إلى اختيار الأدوار وثيقة الصلة، إلى ربط الدور بالأداء، وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى فى هذا المستوى فى: يختار، يُفاضل يُحدد يُوضح، يكتشف.

أمثلة:

- أن يوضح التلميذ دور خرائط المناخ فى فهم بعض الظواهر الطبيعية بعد دراسة مناخ الوطن العربى، وبدون أخطاء.
- أن يختار التلميذ الألوان الأكثر مناسبة لرسم خريطة سياسية للوطن العربى فى ضوء ما تعلمه سابقاً عن هذا الموضوع، وبدقة تامة.
- أن يُحدد التلميذ الخامات والأدوات اللازمة لصنع خريطة مجسمة لمظاهر السطح فى مصر إذا طلب منه المعلم ذلك خلال ثلاث دقائق على الأكثر.

٢- الميل: *Tendency*

ويشير هذا المستوى إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل، ويشمل الميل العقلى والجسمى والانفعالى أو الرغبة فى العمل، وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى فى هذا المستوى فى: يُبدى رغبة،يستجيب يُبرهن على، يتقدم، يُبدى استعداداً، يرغب، يميل.

أمثلة:

- أن يبدى التلميذ رغبة فى رسم خريطة توضح الرياح التى تهب على الوطن العربى صيفاً وشتاءً بعد دراسة هذا الدرس، وبدقة لا تقل عن ٨٥٪.

- أن يبدى التلميذ استعداداً لقياس نسبة الرطوبة فى الجو للمنطقة التى يعيش فيها بعد شرح المعلم لكيفية إجراء هذا القياس، وبدقة تامة.

٣- الاستجابة الموجهة: *Guided Response*

يمثل هذا المستوى بداية أداء المتعلم للمهارة المطلوبة، وتبدأ مراحل هذا المستوى بتقليد ومحاكاة المتعلم لمهارة قام بها المعلم، ومحاولة تكرار المتعلم لأداء المهارة لتثبيت الأداء بناء على تعليمات المعلم وتوجيهه وليس بناءً على ملاحظة المتعلم للمعلم عند أدائه للمهارة، كما فى المستوى السابق.

وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة عند صياغة الهدف الإجرائى لهذا المستوى فى: يُقلد، يُحاكى، يرسم، يُعيد، يُجرب، يُجرى تجربة، يُجرب، يُحاول.

أمثلة:

- أن يُقلد التلميذ رسم خريطة توضح خط سير الجيش الإسلامى بقيادة عمرو ابن العاص أثناء فتح مصر بعد رسم المعلم لها على السبورة وبدقة تامة.
- أن يُعيد التلميذ تنظيم عينات الصخور فى ثلاثة اصناف تبعاً لخصائصها الجيولوجية كما وردت بالكتاب المدرسى المقرر وبدون أخطاء.
- أن يحاول التلميذ عمل مجسم لنموذج كرة أرضية بعد مشاهدته للمعلم وهو يقوم بهذا العمل وبنسبة صواب لا تقل عن ٩٠٪.

٤- الآلية أو التعود: *Mechanism*

ويمثل هذا المستوى الإتقان والجودة فى أداء المتعلم للمهارة بعد قيامه بتكرارها مرات ومرات، مما يؤدى إلى قيام المتعلم بأداء المهارة المطلوبة بشكل آلى دون أدنى تعب وبدقة وسرعة. ويلاحظ أن أنماط الحركة فى هذا المستوى اقل تعقيداً من المستوى التالى «الاستجابة الظاهرية المعقدة». وتتمثل الأفعال

السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى لهذا المستوى فيما يلى: يقيس بدقة، يرسم بدقة، يستخدم بدقة، يجيد.

أمثلة:

- أن يرسم التلميذ خريطة لمنطقة الخليج العربى بدقة إذا طلب منه المعلم ذلك وبنسبة صواب لا تقل عن ١٠٠٪.
- أن يقيس التلميذ بدقة المسافة بين مدينتى جدة والرياض باستخدام الخيط أو المسطرة.

٥- الاستجابة الظاهرية المعقدة: *Complex Overt Response*

يهتم هذا المستوى بالأداء المتقن للمهارة التى تتطلب أنماطاً من الحركات المعقدة وتحقيق الاتساق الداخلى، والتوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة ويتم فى هذا المستوى التخلص من الآلية فى أداء المهارة، حيث يتم أداء الحركات بسهولة ويسر ويتم التحكم الجيد فى العضلات، وتقاس الكفاءة فى هذا المستوى بالسرعة والدقة والمهارة فى الأداء وبأقل جهد ممكن.

وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى لهذا المستوى فيما يلى: يصنع بدقة، يُنفذ تصميم، يُبرهن، يُصمم، يقيس بدقة وسرعة.

أمثلة:

- أن يرسم التلميذ بدقة ومهارة خريطة زمنية لتاريخ مصر القديم باستخدام الألوان المناسبة.
- أن يصمم التلميذ مجسم لخريطة مصر الطبيعية إذا طلب منه ذلك بدقة ومهارة.

٦- التكيف أو التعديل: *Adaptation*

يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تطوير المهارة أو إضافة تعديلات عليها، وقدرته على إصدار الحكم على الآخرين عند أدائهم لتلك المهارة نتيجة ممارسته لها بدرجة عالية من الدقة والسرعة والإتقان.

وتتمثل الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة أهداف إجرائية لهذا المستوى فى الآتى: يُعدل، يُضيف، يُعيد ترتيب، يُدخل تعديل، يُغير، يُنقح، يُعيد تنظيم، يحكم.

أمثلة:

- أن يُعدل التلميذ خريطة مصر الطبيعية التى صنعها زملاؤه من الإسفنج لكى تتناسب مع المقدار الصحيح للمرتفعات والمنخفضات بناءً على معرفته لطبيعة الوطن العربى جغرافياً وبدقة تامة.
- أن يحكم التلميذ على وسيلة تعليمية صنعها زملاؤه من خامات البيئة المحلية بناءً على مهارته فى صنع هذه الوسيلة وبدقة تامة.

الإبداع: *Origination*

وهو أعلى مستويات المجال المهارى، ويشير إلى قدرة المتعلم على تطوير المهارة وابتكار أشياء جديدة لم تكن معروفة له من قبل، وأن يُبدع فى أداء المهارة نتيجة لخبرته الطويلة والدقيقة فيها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى صياغة الهدف الإجرائى لهذا المستوى ما يلى: يُبدع، يُخطط، يُؤلف، يُصمم، يُكون، يرسم شيئاً جديداً، يبتكر.

أمثلة:

- أن يُبدع التلميذ فى صنع خريطة كهربائية توضح أهم المعالم السياحية فى مصر مستخدماً فى ذلك خامات البيئة المحلية وبنسبة صواب لا تقل عن ١٠٠٪.
- أن يصمم التلميذ نموذجاً لكرة ارضية مستخدماً عجينة ورق الجرائد والغراء وكرة بلاستيك وبدقة تامة.